



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

Resea. Adnan Ali
Hajim AL-Sayadi

Dr. Lateef Hashim

University of Wasit /
College of Education
for Human Sciences

Email:

Adnanali2@gmail.com

Lhashim@uowasit.edu.iq

Keywords:

Al-Majashi,
the weightings,
the opinions presented



Article info

Article history:

Received 4.SEP.2023

Accepted 24.OCT.2023

Published 28.FEB.2024



Internal migration and its effects in Iraq

A B S T R A C T

The study aimed to identify internal migration and its effects in Iraq through extracting an average Net migration using the national growth rate method, relying on data from the Ministry of Planning and Institutions Its affiliates adopted the population censuses for the years 1977, 1978 and 1997 and the population estimates for the years 2007 and 2017. The study followed the descriptive analytical approach, and the data was processed using the Excel program.

The study found that net migration rates varied from year to year, recording eight

Governorates from which migration occurred for the period 1977-1978 and 1978-1997, reducing to six governorates For the period 1997-2007, it increased again to seven governorates that recorded internal migration for the period 2007-2017.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol54.Iss2.3697>

الهجرة الداخلية وآثارها في العراق*

الباحث: عدنان علي حاجم أ. د لطيف هاشم كزار الطائي

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص

هدفت الدراسة الى التعرف على الهجرة الداخلية وآثارها في العراق من خلال استخراج معدل الهجرة الصافية بطريقة معدل النمو القومي، وقد تم الاعتماد على بيانات وزارة التخطيط والمؤسسات التابعة لها بأعداد السكان لعامي ١٩٧٧، ١٩٧٨ و ١٩٩٧ والتقديرات السكانية لعامي ٢٠٠٧ و ٢٠١٧، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تمت معالجة البيانات بواسطة برنامج الأكسل .

توصلت الدراسة إلى ان معدلات صافي الهجرة قد تباينت بين عام وآخر فقد سجلت ثمان محافظات هجرة منها للمدة ١٩٧٧-١٩٧٨ و ١٩٧٨-١٩٩٧ لتتخفف الى ست محافظات للمدة ١٩٩٧-٢٠٠٧ لتعاود الارتفاع الى سبع محافظات سجلت هجرة داخلية للمدة ٢٠٠٧-٢٠١٧.

الكلمات المفتاحية: الهجرة الداخلية ، الاحصاءات الحيوية ، معدل التغير ، صافي الهجرة .

المقدمة

تعاني معظم الدول من مشكلات عديدة اجتماعية واقتصادية وسياسية، ولعل أبرزها في هذا المجال ما تعانيه من خلل في أوضاعها السكانية بعامة، وفي حركة سكانها بين مناطق الدولة الواحدة بخاصة، أو ما يعبر عنه بالحركة المكانية أو بالهجرة (Judah, 1973, p393).

العراق احد تلك الدول التي تعاني من هذه المشكلة وقد كانت وراء هذه الهجرة الكثير من الأسباب منها الحروب وعدم الاستقرار الأمني وفيما خلفت هذه الهجرة أثراً واضحة على الدولة والسكان. وقد تحددت مشكلة الدراسة بما يأتي:

- هل هناك اختلافات مكانية لظاهرة الهجرة الداخلية؟ وماهي تلك الاختلافات زمانياً ومكانياً.

فرضية الدراسة هي إجابة محتملة لتلك الأسئلة لذا فان الفرضية اتخذت الإجابات الآتية :

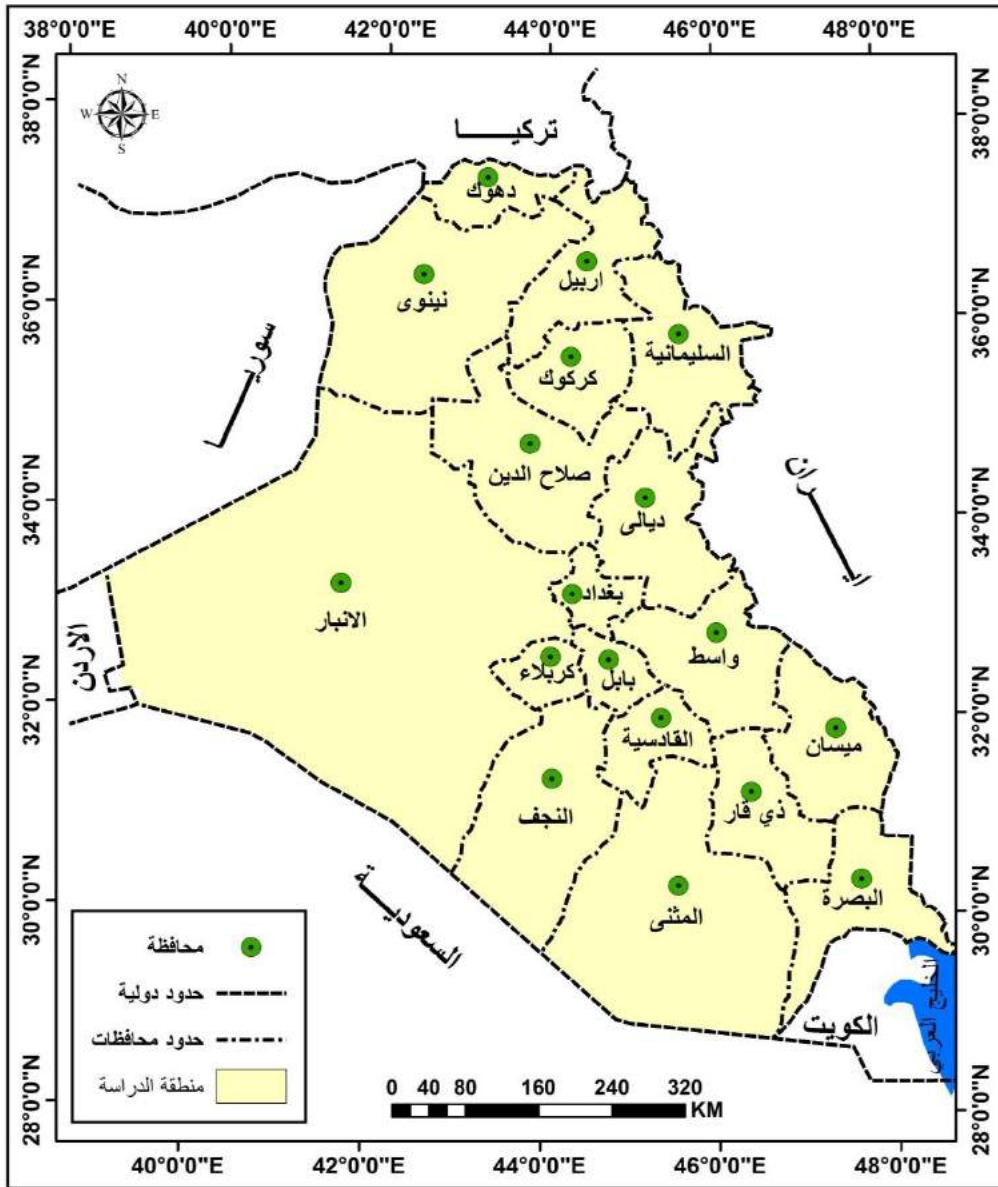
- يظهر هناك اختلاف ظاهر بين محافظات العراق مكانياً وزمانياً للمعدل الهجرة الصافية.

وتكمن أهمية الدراسة في التعرف على حجم الهجرة الصافية وماهي الاثار التي خلفتها على سكان العراق ، ولذا جاء اختيار هذا الموضوع ضمن حدود العراق ضمن وحدته المساحية المختلفة على مستوى المحافظات .

اما حدود الدراسة فيلاحظ من الخريطة (١) ان العراق يقع في القسم الشمالي الشرقي من قارة اسيا ، يحدها من الشمال تركيا ومن الكويت ومن الغرب الاردن ومن الشرق ايران ، اما الموقع الفلكي للعراق فيلاحظ إنه يقع بين دائرتي عرض (٢٩-٥) و (٣٧-٢٢) شمالاً ، وخطي طول (٤٨-٣٨) و (٤٥-٤٨) شرقاً ، وقد ضم ثمانية عشر محافظة عراقية.

* بحث مستل لاطروحة الدكتوراه الموسومة (الهجرة السكانية والنزوح السكاني وحالة اللاتوازن في توزيع السكّان في العراق واثرها في قوّة الدولة)

خريطة (١) العراق الإدارية لعام ٢٠٢٢



المصدر: الباحث بالاعتماد على وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مقياس رسم ١ : ١٠٠٠٠٠٠ لعام ٢٠٢٢.

أولاً / أهمية دراسة الهجرة واهم الطرق لقياس صافي الهجرة

الهجرة بمفهومها العام عبارة عن حركة السكان من مكان إلى آخر، غير أن هذا التعريف واسع بحيث يشمل حركات كثيرة للسكان لا يمكن اعتبارها هجرات، لذا فإن الأمم المتحدة تعرف الهجرة السكانية بأنها انتقال السكان من منطقة جغرافية إلى أخرى، وتكون عادة مصحوبة بتغيير محل الإقامة ولو لمدة محدودة، وهو أمر ينطبق على السكان المستقرين الذين لهم محلات إقامة ثابتة (إسماعيل، ١٩٩٧، ص ١٠٧). وهذا التعريف يستثني تحركات البدو الرحل والمهاجرين الموسمين والسياح والعمال والموظفين الذين ينتقلون من منازلهم إلى مكان عملهم يومياً (U.N.1970.P2).

حدد قانون الأحوال المدنية رقم ١٨٩ لعام ١٩٦٢ مفهوم الهجرة الداخلية في العراق بأنها تغير محل الإقامة الدائم من منطقة أمين سجل مدني إلى منطقة أمين سجل مدني آخر بغية الاستقرار، وحيث أن منطقة أمين سجل مدني لا توجد لأقل من مستوى الناحية - اصغر وحدة إدارية - لذا فقد أصبح مفهوم الهجرة في العراق - إحصائياً - الحركة ما بين النواحي والأقضية والمحافظات التي تقع ضمن إطارها وفي بيئة الحضر أو الريف (الطائي، ١٩٩٦، ص ١٠٧).

تبرز أهمية دراسة الهجرة بكونها ضرورة ملحة بالنسبة لأي بلد لما لها من تأثير على مختلف جوانب الحياة العامة اجتماعياً و اقتصادياً وسياسياً، ومعرفة الآثار التي تخلفها الهجرة وبيان دورها على حركة السكان وطبيعة انشطتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فضلاً عن تشخيص الاسباب التي تؤدي الى حركة الهجرة الداخلية، والسعي الى تشخيص النتائج المترتبة على هذه الحركة، والقيام بدراسة مدى امكانية الدولة في ايجاد الحلول لحل المشاكل التي تخلفها الهجرة.

ثانياً - طرق قياس صافي الهجرة:

لبيان دور الهجرة في التأثير على حركة التوزيع السكاني كان لزاماً على الباحثين والدارسين في مجال حركة السكان والهجرة الداخلية اعتماد الطرق الإحصائية لبيان حجم الهجرة الداخلية في كل محافظة من المحافظات سواء أكانت من محافظة الى اخرى او ان تكون في داخل المحافظة الواحدة كأن تكون من الريف الى المدينة. حيث تعتمد الدراسات السكانية على العديد من الوسائل لقياس صافي الهجرة وهي كالآتي :

١_ طريقة الاحصاءات الحيوية (طريقة محل الميلاد) :

وتتم هذه الطريقة بحساب الفرق بين الزيادة الكلية للسكان والزيادة الطبيعية ، حيث تعتمد هذه الطريقة على مصدرين احصائيين هما التعداد لحساب الزيادة الكلية في كل فترة تعدادية، والاحصاءات الحيوية مواليد ووفيات لحساب الزيادة الطبيعية خلال نفس الفترة، وتسمى هذه الطريقة بمعادلة الموازنة (عبد العزيز، ٢٠١٩، ص ٦٤) وهي كالتالي:

$$M = (\ll Pt + n \gg - Pt) - (B - D)$$

حيث أن :

$$M = \text{الهجرة الصافية خلال فترة ما بين التعدادين.}$$

$$Pt + n = \text{عدد السكان في التعداد الاخير.}$$

$$Pt = \text{عدد السكان في التعداد الاول.}$$

$$B = \text{عدد المواليد بين التعدادين (في التعداد الاخير).}$$

$$D = \text{عدد الوفيات بين التعدادين (في التعداد الاخير).}$$

ويمثل الفرق بين الزيادة الكلية والطبيعية الهجرة الصافية، سواء كانت هجرة وافدة او مغادرة في المحافظة الواحد، غير ان ما يعاب على هذه الطريقة انه لا يمكن استنتاج مكان القوم او الوصول لاي فئة من المهاجرين حسب هذه الطريقة، كما انها تتطلب توفر تعدادين لا يفصلهما عدد كبير من السنوات، وان تكون البيانات قابلة للمقارنة من حيث المجال والدقة والتقسيم الاداري الجغرافي.

٢_ طريقة معدل النمو القومي :

ويتم العمل بهذه الطريقة بالمقارنة بين معدل النمو السنوي لسكان المحافظة وبين معدل النمو السنوي لسكان القطر، وعلى مستوى المحافظة الواحدة بوحداتها الإدارية تكون المقارنة بين معدل النمو السنوي لسكان المحافظة ومعدل النمو السنوي لسكان الوحدات الإدارية داخل المحافظة في مدة زمنية معينة، إذ يتم تقدير حجم صافي الهجرة بين تعدادين من الفرق بين عدد السكان المتوقع وجوده في محافظة معينة في ضوء المعدل السنوي للمحافظات ككل عموماً وبين عدد السكان الفعلي الموجود في تلك المحافظة في التعداد الثاني. وتتميز هذه الطريقة بسهولة حساب صافي حركة الهجرة بحسب المحافظة والذي يتخذ من معدل نمو سكان المحافظة ووحداتها الإدارية المعيار الأساس لاستخراج معدل صافي الهجرة في لكل محافظة، ولأجل تطبيق هذه الطريقة تتبع الخطوات الآتية (سمحة، ٢٠٠٨، ص ٧٤) :

- ١- حساب عدد السكان في التعداد السابق واللاحق لكل محافظة من محافظات العراق.
- ٢- تسجيل التغير في حجم السكان بين التعدادين، وذلك بطرح عدد السكان في التعداد اللاحق من عدد السكان في التعداد السابق ولكل محافظة.
- ٣- تقسيم فرق التغير في عدد السكان بين التعدادين على السكان في التعداد السابق لمجموع سكان المحافظة للحصول على معدل التغير للسكان في كل محافظة.
- ٤- طرح معدل التغير السكاني لكل محافظة من معدل النمو القومي للعراق.
- ٥- حجم الهجرة الصافية هو ناتج ضرب الفقرة الرابعة في التعداد السابق لكل محافظة .
- ٦- يقسم حجم الهجرة الصافية على عدد السكان في التعداد السابق ثم يضرب الناتج $\times 100$ للحصول على معدل الهجرة الصافي.

ونظراً لسهولة هذه الطريقة فقد تم اعتمادها للحصول على صافي الهجرة لمحافظات العراق. وقد انقسم معدل الهجرة الصافية الى مجموعتين في كل مدة زمنية ضمت المجموعة الأولى المحافظات الجاذبة للسكان اما المجموعة الثانية فقد ضمت في تسلسلها المحافظات الطاردة للسكان ولمعرفة معدل صافي الهجرة للمدة (١٩٧٧ - ٢٠١٧) يتضح ما يأتي:

أولاً- المدة (١٩٧٧-١٩٨٧)

يتضح من الجدول (١) والخريطة (٢) ان مجموعة المحافظات الجاذبة للسكان بلغ عددها احد عشر محافظات توزعت بين كل من محافظة (نينوى، ديالى، الانبار، بابل ، كربلاء، صلاح الدين، النجف، المثنى، ذي قار، أربيل والسليمانية) اما مجموع المحافظات الطاردة للسكان فقد بلغ عددها سبع محافظات وهي (كركوك، بغداد، واسط، القادسية، ميسان، البصرة ودهوك) ، تصدرت محافظة كربلاء بأعلى معدل للهجرة الصافية بلغ (٥٩,٢%) ، اما المعدل الأدنى فكان من نصيب محافظة البصرة والذي بلغ (-٤٩,٦%) ، بينما تراوحت معدلات الهجرة الصافية لمحافظات العراق الأخرى بين المعدلين المذكورين في اعلاها وادناها لمعدل صافي الهجرة على التوالي .

ثانياً - المدة (١٩٨٧-١٩٩٧)

يتبين من الجدول (٢) والخريطة (٣) ان سبعة محافظات تصدرت مجموعة المحافظات الجاذبة للسكان للمدة الزمنية المذكورة وهي كل من (نينوى، ديالى، واسط، المثنى، البصرة، أربيل و السليمانية) ، في حين بلغ عدد المحافظات الطاردة للسكان احد عشر محافظة هي (كركوك، الانبار، بابل، بغداد، كربلاء، صلاح الدين، النجف، القادسية، ذي قار، ميسان و دهوك) .

ما التوزيع الرتبي للمحافظات فيلاحظ استحواذ محافظة البصرة للمدة الثانية على التوالي بأعلى معدل للهجرة الصافية بلغ (٤٣,٤%) ويعود ذلك الى انتهاء الحرب العراقية الإيرانية وعودة الكثير من العوائل التي خرجت من المحافظة كونها كانت مجاورة لدولة ايران وما تركته الحرب من اثار الدمار والخراب ، فيما تراجعت محافظة دهوك لتأتي بالمرتبة الأخيرة بأدنى معدل للهجرة بلغ (-٣٠,٦%) ، اما المحافظات المتبقية فقد ترتبت في معدلاتها بين المعدلين المذكورين للهجرة الصافية الأعلى والأدنى .

جدول (١) الهجرة الصافية لسكان محافظات العراق للمدة (١٩٧٧ - ١٩٨٧) باستخدام طريقة معدل النمو القومي

ت	المحافظات	عدد السكان عام ١٩٨٧	عدد السكان عام ١٩٧٧	فرق التغير ع - ١ ع - ٢	معدل التغير ع ÷ ٣ ع - ٢	معدل تغير الوحدات - معدل التغير القومي	حجم الهجرة الصافية ع × ٥ ع ÷ ٢ ع	معدل الهجرة الصافية ١٠٠ × ٢ ع ÷ ٦ ع
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٧	
١	نينوى	١٣٨٦٤٥٣	٩٨٣٣١٣	٤٠٣١٤٠	٤٠٩٩٨١٣٥٩	٠,٤٨٧٧١١٥٢	٤٧٩٥٧	٤,٨
٢	كركوك	٦٠١٢١٩	٤٩٥٤٢٥	١٠٥٧٩٤	٠,٢١٣٥٤١٩٠٨	٠,١٤٧٦٦٨٢٩٨	٧٣١٥٨	١٤,٧
٣	ديالى	٨٢٦٧٤٥	٥٨٧٧٥٤	٢٣٨٩٩١	٠,٤٠٦٦١٧٣٩٤	٠,٤٥٤٠٧١٨٨	٢٦٦٨٨	٤,٥
٤	الانبار	٨٢٠٦٩٠	٤٩٥٧١٣	٣٢٤٩٧٧	٠,٦٥٥٥٧٤٨٩٩	٠,٢٩٤٣٦٤٦٩٣	١٤٥٩٢٠	٢٩,٤
٥	بغداد	٤١٨٧٢٩٣	٣١٧٣٨٥٤	١٠١٣٤٣٩	٠,٣١٩٣٠٨٦٣٩	٠,٤١٩٠١٥٦٨	١٣٢٢٨٩٤	٤,١
٦	بابل	٨٩٧٨٧٧	٥٩٢٠١٦	٣٠٥٨٦١	٠,٥١٦٦٤٣١٣١	٠,١٥٥٤٣٢٩٢٥	٩٢٠١٨	١٥,٥
٧	كربلاء	٤٦٩٢٨٢	٢٤٠١٦٨	٢٢٥١١٤	٠,٩٥٣٩٧٣٨٨٥	٠,٥٩٢٧٦٣٦٧٨	١٤٢٣٦٢	٥٩,٢
٨	واسط	٥٦٤٦٧٠	٤١٥١٤٠	١٤٩٥٣٠	٠,٣٦٠١٩١٧٤٣	٠,٠١٠١٨٤٦٤	٤٢٢	٠,١
٩	صلاح الدين	٧٢٦١٣٨	٤٢٩٧١٦	٢٩٦٤٢٢	٠,٦٨٩٨٠٩٠٨٣	٠,٣٢٨٥٩٨٨٧٧	١٤١٢٠٤	٣٢,٨
١٠	النجف	٥٩٠٠٧٨	٣٨٩٦٨٠	٢٠٠٣٩٨	٠,٥١٤٢٦٢٩٨٥	٠,١٥٣٠٥٢٧٧٨	٥٩٦٤١	١٥,٣
١١	القادسية	٥٥٩٨٠٥	٤٢٣٠٠٦	١٣٦٧٩٩	٠,٣٢٣٣٩٧٣٠٤	٠,٣٧٨١٢٩٠٢	١٥٩٩٥	٣,٧
١٢	المثنى	٣١٥٨١٦	٢١٥٦٣٧	١٠٠١٧٩	٠,٤٦٤٥٧٢٤٠٦	٠,١٠٣٣٦٢٢	٢٢٢٨٨	١٠,٣
١٣	ذي قار	٩٢١٠٦٦	٦٢٢٩٧٩	٢٩٨٠٨٧	٠,٤٧٨٤٨٦٤٣٤	٠,١١٧٢٧٦٢٢٧	٧٣٠٦٠	١١,٧
١٤	ميسان	٤٨٧٤٤٨	٣٧٢٥٧٥	١١٤٨٧٣	٠,٣٠٨٣٢١٨١٤	٠,٥٢٨٨٨٣٩٢	١٩٧٠٤	٥,٢
١٥	البصرة	٨٧٢١٧٦	١٠٠٨٦٢٦	١٣٦٤٥٠	٠,١٣٥٢٨٣٠٤٨	٠,٤٩٦٤٩٣٢٥٥	٥٠٠٧٧٦	٤٩,٦
١٦	دهوك	٣٨٦٢٨١	٣٢٢٨٨٢	٦٣٣٩٩	٠,١٩٦٣٥٣٤٦٧	٠,١٦٤٨٥٦٧٤	٥٣٢٢٩	١٦,٤
١٧	أربيل	٧٧٠٤٣٩	٥٤١٤٥٦	٢٢٨٩٨٣	٠,٤٢٢٩٠٢٣٢٣	٠,٦١٦٩٢١١٦	٣٣٤٠٣	٦,١
١٨	السليمانية	٩٥١٧٢٣	٦٩٠٥٥٧	٢٦١١٦٦	٠,٣٧٨١٩٦١٥٢	٠,١٦٩٨٥٩٤٥	١١٧٢٩	١,٦
	العراق	١٦٣٣٥١٩٩	١٢٠٠٠٤٩٧	٤٣٣٤٧٠٢	٠,٣٦١٢١٠٢٠٧			

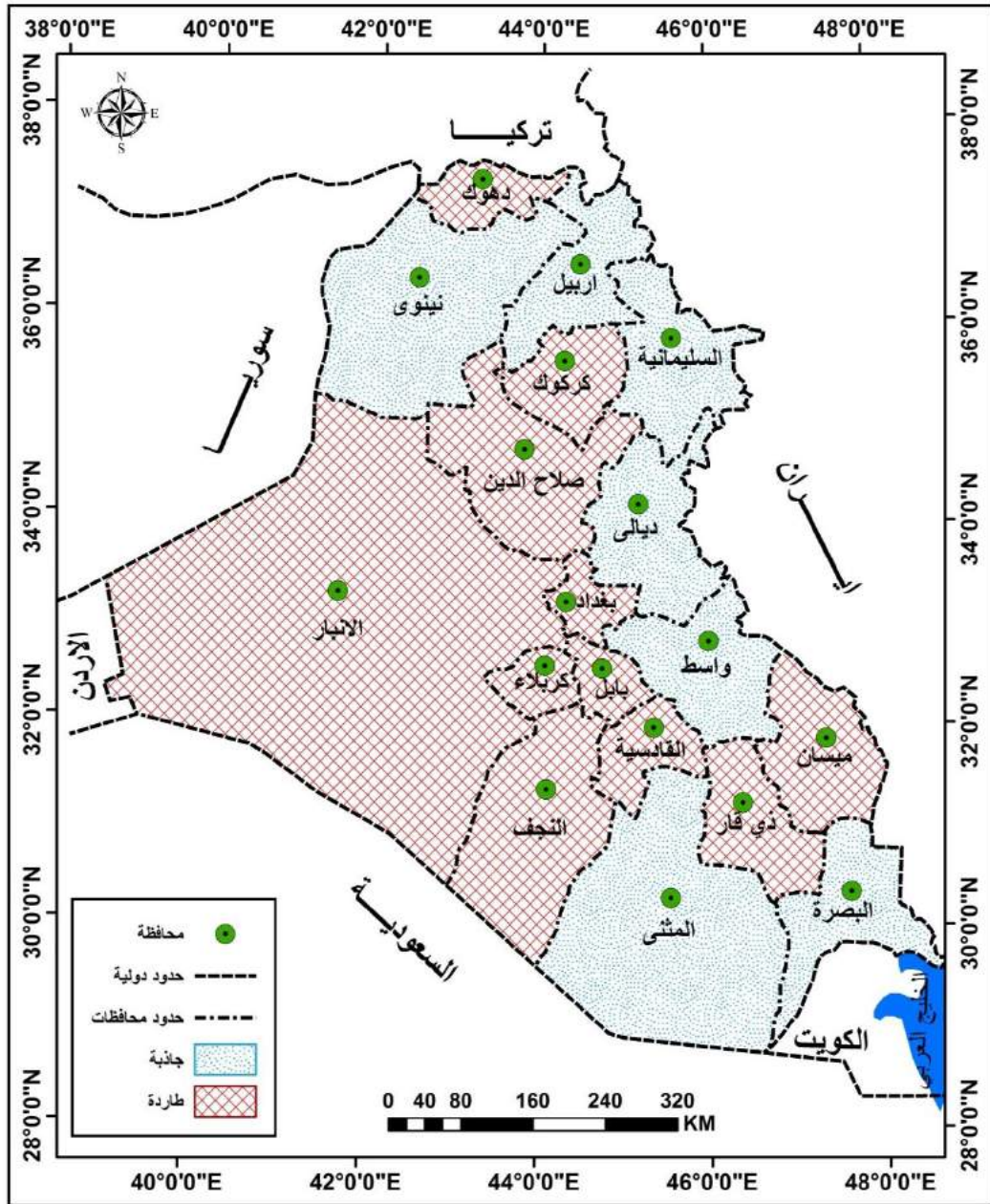
المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط ، تعداد السكان لعامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨.

جدول (٢) الهجرة الصافية لسكان محافظات العراق للمدة (١٩٨٧ - ١٩٩٧) باستخدام طريقة معدل النمو القومي

ت	المحافظات	عدد السكان عام ١٩٩٧	عدد السكان عام ١٩٨٧	فرق التغير ٢ع - ١ع	معدل التغير ٢ع ÷ ٣ع	معدل تغير الوحدات - معدل التغير القومي	حجم الهجرة الصافية ٢ع x ٥ع	معدل الهجرة الصافية ١٠٠ x ٢ع ÷ ٣ع
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٧	٦
١	نينوى	٢.٤٢٨٥٢	١٣٨٦٤٥٣	٦٥٦٣٩٩	٠.٤٧٣٤٣٧٦١٤	٠.١٢٣٨٢١٧٣٢	١٧١٦٧٣	١٢.٣
٢	كركوك	٧٥٣١٧١	٦.١٢١٩	١٥١٩٥٢	٠.٢٥٢٧٣٩٨٥	٠.٩٦٨٧٦.٣١	٥٨٢٤٣	٩.٦
٣	ديالى	١١٣٥٢٢٣	٨٢٦٧٤٥	٣.٨٤٧٨	٠.٣٧٣١٢٣٥١٥	٠.٢٣٥.٧٦٣٣	١٩٤٣٤	٢.٣
٤	الأنبار	١.٢٣٧٣٦	٨٢.٦٩٠	٢.٣.٤٦	٠.٢٤٧٤.٨٨٨٨	٠.١.٢٢.٦٩٩٤	٨٣٨٨٠	١.٢
٥	بغداد	٥٤٢٣٩٦٤	٤١٨٧٢٩٣	١٢٣٦٦٧١	٠.٢٩٥٣٣٩.١٧	٠.٥٤٢٧٦٨٦٤	٢٢٧٢٧٣	٥.٤
٦	بابل	١١٨١٧٥١	٨٩٧٨٧٧	٢٨٣٨٧٤	٠.٣١٦٦٦١٣٤٥	٠.٣٣٤٥٥٥٣٧	٣.٣٨	٣.٣
٧	كربلاء	٥٩٤٢٣٥	٤٦٩٢٨٢	١٢٤٩٥٣	٠.٢٦٦٢٦٤٢.٨	٠.٨٣٣٥١٦٧٤	٣٩١١٥	٨.٣
٨	واسط	٧٨٣٦١٤	٥٦٤٦٧٠	٢١٨٩٤٤	٠.٣٨٧٧٣٧٩٧١	٠.٣٨١٢٢.٨٩	٢١٥٢٦	٣.٨
٩	صلاح الدين	٩.٤٤٣٢	٧٢٦١٣٨	١٧٨٢٩٤	٠.٢٤٥٥٣٧٣٥	٠.١.٤.٧٨٥٣٢	٧٥٥٧٥	١.٤
١٠	النجف	٧٧٥.٤٢	٥٩.٠٧٨	١٨٤٩٦٤	٠.٣١٤٥٦٨٦٥	٠.٣٦١٥٩.١٧	٢١٣٣٦	٣.٦
١١	القادسية	٧٥١٣٣١	٥٥٩٨.٥	١٩١٥٢٦	٠.٣٤٢١٢٩٨٤٩	٠.٠.٧٤٨٦.٣٣	٤١٩	٠.٧
١٢	المنش	٤٣٦٨٢٥	٣١٥٨١٦	١٢١.٠٩	٠.٣٨٣١٦٢٩٨١	٠.٣٣٥٤٧.٩٩	١.٥٩٤	٣.٣
١٣	ذي قار	١١٨٤٧٩٦	٩٢١.٦٦	٢٦٣٧٣.	٠.٢٨٦٣٣١٢٧٣	٠.٦٣٢٨٤٦.٩	٥٨٢٨٩	٦.٣
١٤	ميسان	٦٣٧١٢٦	٤٨٧٤٤٨	١٤٩٦٧٨	٠.٣.٧.٦٤٥٤٨	٠.٤٢٥٥١٣٣٣	٢.٧٤١	٤.٢
١٥	البصرة	١٥٥٦٤٤٥	٨٧٢١٧٦	٦٨٤٢٦٩	٠.٧٨٤٥٥٣٨.٦	٠.٤٣٤٩٣٧٤٢٤	٣٧٩٣٤٢	٤٣.٤
١٦	دهوك	٤.٢٩٧٠	٣٨٦٢٨١	١٦٦٨٩	٠.٠.٤٣٢.٤٢٩٩	٠.٣.٦٤١١٥٨٢	١١٨٣٦١	٣.٦
١٧	أربيل	١.٩٥٩٩٢	٧٧.٤٣٩	٣٢٥٥٥٣	٠.٤٢٥٥٥١٩٣	٠.٧٢٩٣٩٣١١	٥٦١٩٥	٧.٢
١٨	السليمانية	١٣٦٢٧٣٩	٩٥١٧٢٣	٤١١.١٦	٠.٤٣١٨٦٥١٥٤	٠.٨٢٢٤٩٢٧٢	٧٨٢٧٨	٨.٢٢
	العراق	٢٢.٤٦٢٤٤	١٦٣٣٥١٩٩	٥٧١١.٤٥	٠.٣٤٩٦١٥٨٨٢			

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط، تعداد السكان لعامي ١٩٨٧ و١٩٩٧.

خريطة (٣) الهجرة الصافية لسكان محافظات العراق للمدة (١٩٨٧ - ١٩٩٧)
 باستخدام طريقة معدل النمو القومي



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٢)

رابعاً- المدة (١٩٩٧-٢٠٠٧)

باعتقاد الجدول (٣) والخريطة (٤) وباستخدام طريقة معدل النمو القومي لاستخراج معدل الهجرة الصافية ومن بيانات المدة الزمنية أعلاه التي تميزت بارتفاع عدد المحافظات الجاذبة للسكان مقارنة بالأعوام السابقة اذ ظهرت اثنتا عشرة محافظة جاذبة للسكان وهي (نينوى، ديالى، الانبار، بابل، كربلاء، واسط، صلاح الدين، النجف، المثنى، ذي قار، أربيل و السليمانية) ، قابلها انخفاض في عدد المحافظات الطاردة للسكان اذ سجلت ست محافظات طاردة للسكان هي كل من (كركوك، بغداد، القادسية، ميسان، البصرة و دهوك) .

يلاحظ ان محافظة كربلاء حصلت على اعلى معدل للهجرة الصافية بلغ (١٤,٧%) ، فيما كان ادنى معدل للهجرة الصافية (-١٤,٨%) والذي سجلته محافظة كركوك ، اما المحافظات المتبقية فقد تراوح معدل الهجرة الصافي فيها بين ما ذكر في اعلاها وادناها لمحافظة العراق.

خامساً- المدة (٢٠٠٧-٢٠١٧)

تشير معطيات الجدول (٤) والخريطة(٥) انها سجلت في هذه المدة احد عشر محافظة جاذبة للسكان وهي (نينوى، كركوك، كربلاء، واسط، النجف، القادسية، المثنى، ذي قار، ميسان، البصرة ودهوك) ، بينما بلغ عدد المحافظات الطاردة للسكان سبع محافظات هي (ديالى، الانبار، بغداد، بابل، صلاح الدين، أربيل والسليمانية) .

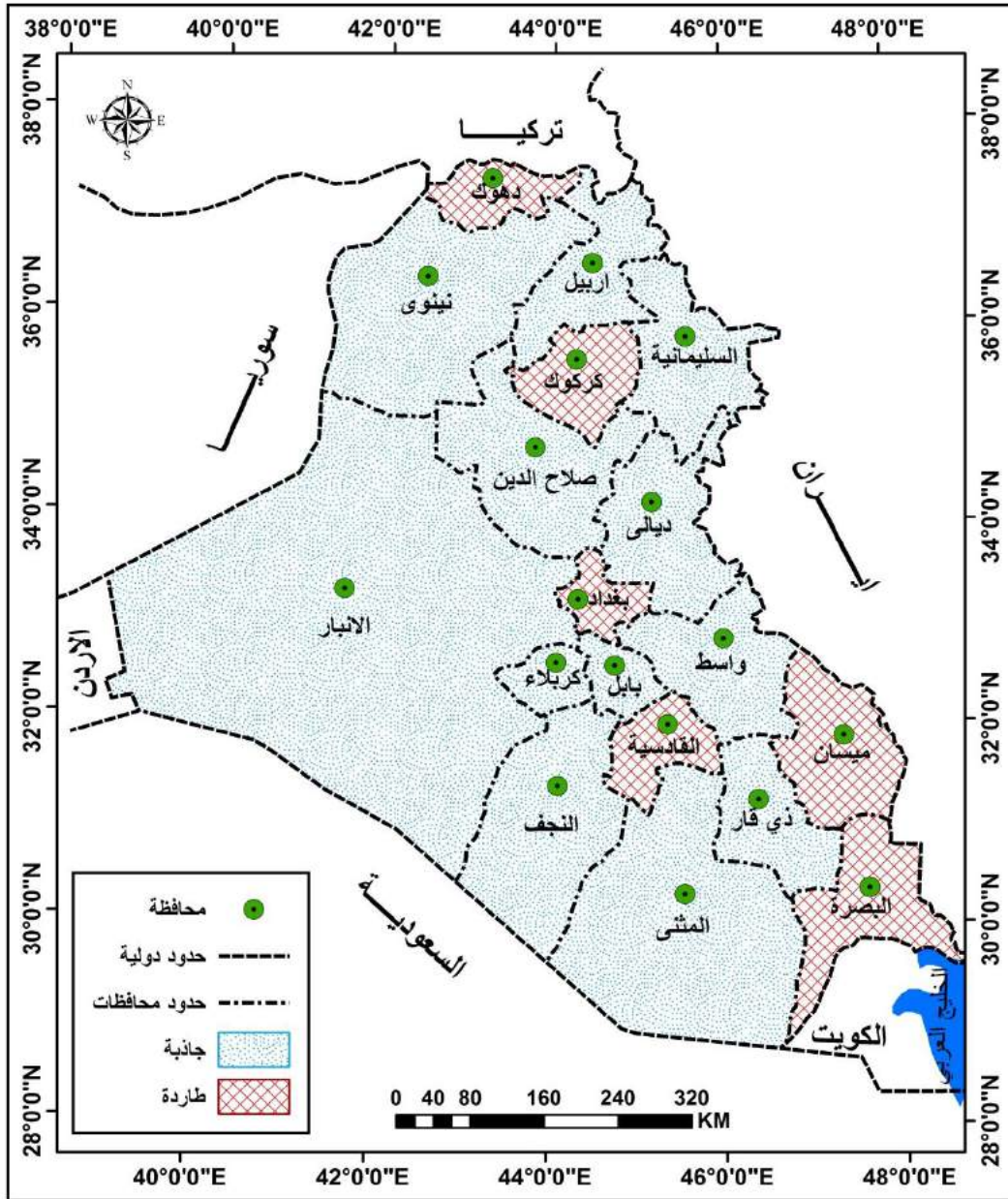
تصدرت محافظة دهوك بأعلى معدل للهجرة الصافية الذي بلغ (١٢٣,٩%) ، فيما سجل ادنى معدل للهجرة في محافظة ديالى والبالغ (-٢٢,٩%) ، اما المحافظات الأخرى فقد ترتبت في معدلاتها بين المعدلين المذكورين في محافظة دهوك و ديالى.

جدول (٣) الهجرة الصافية لسكان محافظات العراق للمدة (١٩٩٧ - ٢٠٠٧) باستخدام طريقة معدل النمو القومي

ت	المحافظات	عدد السكان عام ٢٠٠٧	عدد السكان عام ١٩٩٧	فرق التغير ٢٤ - ١٤	معدل التغير ٢٤ = ٣٤	معدل تغير الوحدات - معدل التغير القومي	حجم الهجرة الصافية ٢٤ x ٥٤	معدل الهجرة الصافية ١٠٠ x ٢٤ = ٦٤
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١		
١	نينوى	٢٨١١٠٩١	٢٠٤٢٨٥٢	٧٦٨٢٣٩	٠.٣٧٦٠٦١٩٩٦	٠.٢٩٧٠٦٥٣٥	٦٠٦٨٦	٢.٩
٢	كركوك	٩٠٢٠١٩	٧٥٣١٧١	١٤٨٨٤٨	٠.١٩٧٦٢٨٤٢٧	٠.١٤٨٧٢٧٠٣٤	١١٢٠١٦	١٤.٨
٣	ديالى	١٥٦٠٦٢١	١١٣٥٢٢٣	٤٢٥٣٩٨	٠.٣٧٤٧٢٦٣٧٥	٠.٢٨٣٧٠٩١٥	٣٢٢٠٧	٢.٨
٤	الأنبار	١٤٨٥٩٨٥	١٠٢٣٧٣٦	٤٦٢٢٤٩	٠.٤٥١٥٣١٤٥	٠.١٥١٧٥٩٨٩	١٠٧٦٧٢	١٠.٥
٥	بغداد	٧٠٨٣٣٢٣	٥٤٢٣٩٦٤	١٦٥٩٣٥٩	٠.٣٠٥٩٣١٠٥	٠.٠٤٠٤٢٤٤١١	٢١٩٢٦٠	٤.٠
٦	بابل	١٦٥١٥٦٥	١١٨١٧٥١	٤٦٩٨١٤	٠.٣٩٧٥٥٧٥٢٣	٠.٥١٢٠٢٠٦٢	٦٠٥٠٨	٥.١
٧	كربلاء	٨٨٧٨٥٩	٥٩٤٢٣٥	٢٩٣٦٢٤	٠.٤٩٤١٢١٠١٣	٠.١٤٧٧٦٥٥٥٢	٨٧٨٠٧	١٤.٧
٨	واسط	١٠٦٤٩٥٠	٧٨٣٦١٤	٢٨١٣٣٦	٠.٣٥٩٠٢٣٧٠٣	٠.١٢٦٦٨٢٤٢	٩٩٢٧	١.٢
٩	صلاح الدين	١٢٥٣٣٥٠	٩٠٤٤٣٢	٣٤٩١١٨	٠.٣٨٦٠٠٨٠١٤	٠.٣٩٦٥٢٥٥٣	٣٥٨٦٣	٣.٩
١٠	النجف	١٠٨١٢٠٣	٧٧٥٠٤٢	٣٠٦١٦١	٠.٣٩٥٠٢٥٠٤٤	٠.٤٨٦٦٩٥٨٣	٣٧٧٢٠	٤.٨
١١	القادسية	٩٩٠٤٨٣	٧٥١٣٣١	٢٣٩١٥٢	٠.٣١٨٣٠٤٤٤٩	٠.٢٨٠٥١٠١٢	٢١٠٧٥	٢.٨
١٢	المثنى	٦١٤٩٩٧	٤٣٦٨٢٥	١٧٨١٧٢	٠.٤٠٧٨٧٩٥٨٦	٠.٦١٥٢٤١٢٥	٢٦٨٧٥	٦.١
١٣	ذي قار	١٦١٦٢٢٦	١١٨٤٧٩٦	٤٣١٤٣٠	٠.٣٦٤١٣٨٦٣٧	٠.١٧٧٨٣١٧٦	٢١٠٦٩	١.٧
١٤	ميسان	٨٢٤١٤٧	٦٣٧١٢٦	١٨٧٠٢١	٠.٢٩٣٥٣٨٤٨٤	٠.٥٢٨١٦٩٧٧	٣٣٦٥١	٥.٢
١٥	البصرة	١٩١٢٥٣٣	١٥٥٦٤٤٥	٣٥٦٠٨٨	٠.٢٢٨٧٨٢٨٩٩	٠.١١٧٥٧٢٥٦١	١٨٢٩٩٥	١١.٧
١٦	دهوك	٥٠٥٤٩١	٤٠٢٩٧٠	١٠٢٥٢١	٠.٢٥٤٤١٣٤٨	٠.٩١٩٤١٩٨١	٣٧٠٤٩	٩.١
١٧	اربيل	١٥٤٢٤٢١	١٠٩٥٩٩٢	٤٤٦٤٢٩	٠.٤٠٧٣٢٨٧٠٣	٠.٦٠٩٧٣٢٤٢	٦٦٨٢٦	٦.٠
١٨	السليمانية	١٨٩٣٦١٧	١٣٦٢٧٣٩	٥٣٠٨٧٨	٠.٣٨٩٥٦٦٨٩٤	٠.٤٣٢١١٤٣٣	٥٨٨٨٥	٤.٣
	العراق	٢٩٦٨٢٠٨١	٢٢٠٤٦٢٤٤	٧٦٣٥٨٣٧	٠.٣٤٦٣٥٥٤٦١			

المصدر: الباحث بالاعتماد بيانات وزارة التخطيط ، تعداد السكان لعام ١٩٩٧ و تقديرات السكان لعام ٢٠٠٧ .

خريطة (٤) الهجرة الصافية لسكان محافظات العراق للمدة (١٩٩٧ - ٢٠٠٧)
 باستخدام طريقة معدل النمو القومي



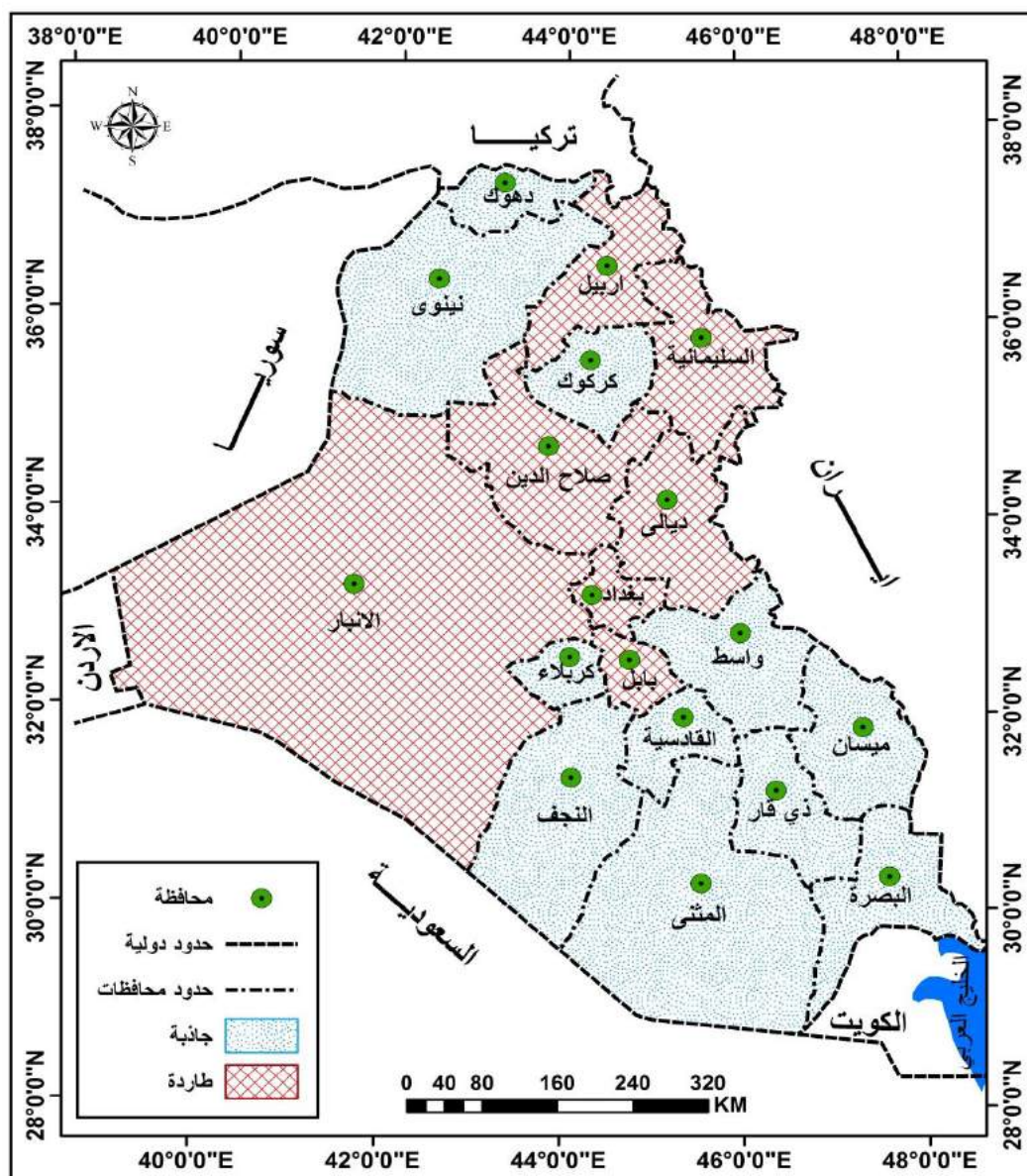
المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٣)

جدول (٤) الهجرة الصافية لسكان محافظات العراق للمدة (٢٠٠٧ - ٢٠١٧) باستخدام طريقة معدل النمو القومي

ت	المحافظات	عدد السكان عام ٢٠١٧	عدد السكان عام ٢٠٠٧	فرق التغير ٢ ع- ١ ع	معدل التغير ٢ع ÷ ٣ع	معدل تغير الوحدات - معدل التغير القومي	حجم الهجرة الصافية ٢ع x ٥ع	معدل الهجرة الصافية ١٠٠ x ٢ع ÷ ٦ع
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٧	٦
١	نينوى	٣٦٣٦٤٨	٢٨١١٠٩١	٨٢٢٥٥٧	٠.٢٩٢٦١١٣.٣	٠.٤١٣٦٧٥٣١	١١٦٢٨٧	٤.١
٢	كركوك	١٥٥٦٦١٨	٩٠٢٠١٩	٦٥٤٥٥٩٩	٠.٧٢٥٧٠.٤٢٢٦	٠.٤٧٤٤٦.٤٥٣	٤٢٧٩٧٢	٤٧.٤
٣	ديالى	١٥٩٤٩٤٢	١٥٦٠٦٢١	٣٤٣٢١	٠.٢١٩٩١٨٨٧	٠.٢٢٩٢٥١٨٨٦	٣٥٧٧٧٥	٢٢.٩
٤	الأنبار	١٧٢٥٩١٤	١٤٨٥٩٨٥	٢٣٩٩٢٩	٠.١٦١٤٦١٢٥٣	٠.٨٩٧٨٢٥١٩	١٣٣٤١٥	٨.٩
٥	بغداد	٧٩١٦٨٤٧	٧٠٨٣٣٢٣	٨٣٣٥٢٤	٠.١١٧٦٧٤١٤٨	٠.١٣٣٥٦٩٦٢٤	٩٤٦١١٦	١٣.٣
٦	بابل	٢٠١١٧٠٦	١٦٥١٥٦٥	٣٦٠١٤١	٠.٢١٨٠٦٠٤٤٦	٠.٣٣١٨٣٣٢٧	٥٤٨٠٤	٣.٣
٧	كربلاء	١١٨٧٢٤٥	٨٨٧٨٥٩	٢٩٩٣٨٦	٠.٣٣٧١٩٩٩٣٨	٠.٨٥٩٥٦١٦٦	٧٦٣١٦	٨.٥
٨	واسط	١٣٤٣١٢٥	١٠٦٤٩٥٠	٢٧٨١٧٥	٠.٢٦١٢٠٩٤٤٦	٠.٤٩٦٥٦٧٤	١٠٦١٢	٠.٩
٩	صلاح الدين	١٥٥٤٠٣٧	١٢٥٣٥٥٠	٣٠٠٤٨٧	٠.٢٣٩٧٠.٨٨٢٧	٠.١١٥٣٤٩٤٥	١٤٤٥٩	١.١
١٠	النجف	١٤٣٣٥٨٣	١٠٨١٢٠٣	٣٥٢٣٨٠	٠.٣٢٥٩١٤٧٤٥	٠.٧٤٦٧٠.٩٧٣	٨٠٧٣٤	٧.٤
١١	القادسية	١٢٥٧٦٨٩	٩٩٠٤٨٣	٢٦٧٢٠٦	٠.٢٦٩٧٧٣٤٣٤	٠.١٨٥٢٩٦٦١	١٨٣٥٣	١.٨
١٢	المتن	٧٩٣٣٤٣	٦١٤٩٩٧	١٧٨٣٤٦	٠.٢٨٩٩٩٤٩١١	٠.٣٨٧٥١١٣٨	٢٣٨٣١	٣.٨
١٣	ذي قار	٢٠٤١٠٦٦	١٦١٦٢٢٦	٤٢٤٨٤٠	٠.٢٦٢٨٥٩٢٧٨	٠.١١٦١٥٥٠٦	١٨٧٧٣	١.١
١٤	ميسان	١٠٨٣٩٣٧	٨٢٤١٤٧	٢٥٩٧٩٠	٠.٣١٥٢٢٢٨٩١	٠.٦٣٩٧٤١١٩	٥٢٧٢٨	٦.٣
١٥	البصرة	٢٨٣٣٣٧٥	١٩١٢٥٣٣	٩٢٠٨٤٢	٠.٤٨١٤٧٧٧٠٥	٠.٢٣٠٢٣٣٩٣٣	٤٤٠٣٢٩	٢٣.٠
١٦	دهوك	١٢٥٩١٥٠	٥٠٥٤٩١	٧٥٣٦٥٩	١.٤٩٠٩٤٤٤٤٨	١.٢٣٩٧٠.٦٧٦	٦٢٦٦٥٧	١٢٣.٩
١٧	اربيل	١٨٠٦٨٧١	١٥٤٢٤٢١	٢٦٤٤٥٠	٠.١٧١٤٥١٢٤٥	٠.٧٩٧٩٢٥٢٨	١٢٣٠٧٣	٧.٩
١٨	السليمانية	٢١٠٦٤٢٣	١٨٩٣٦١٧	٢١٢٨٠٦	٠.١١٢٣٨٠٦٩٨	٠.١٣٨٨٦٣٠٧٤	٢٦٢٩٥٣	١٣.٨
	العراق	٣٧١٣٩٥١٩	٢٩٦٨٢٠٨١	٧٤٥٧٤٣٨	٠.٢٥١٢٤٣٧٧٢			

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط ، تقديرات السكان لعامي ٢٠١٧ و٢٠٠٧ .

خريطة (٥) الهجرة الصافية لسكان محافظات العراق للمدة (٢٠٠٧ - ٢٠١٧)
 باستخدام طريقة معدل النمو القومي



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٤)

يستنتج مما تقدم ان حجم ومعدلات الهجرة الصافية قد تأرجحت خلال مدة الدراسة بين جاذبة مرة وطاردة مرة أخرى باستثناء محافظة المثنى التي صنفتم ضمن المحافظات الجاذبة للسكان طيلة مدة الدراسة المذكورة ويعود السبب في هذا التأرجح الى الوضع الأمني في العراق وما شهدته العراق من حروب ومنها الحرب العراقية الإيرانية والتي ما ان وضعت الحرب اوزارها وتوقفت عام ١٩٨٨ حتى دخل العراق في صراع جديد من حرب الخليج الأولى عام ١٩٩١ وحرب الخليج الثانية عام ٢٠٠٣ التي أطاحت بالنظام السابق ثم لم يهدأ العراق حتى بدأت منظمات الإرهاب تبت سمومها ضد العراق ليصبح العراق مهدد بالانفجارات ببكل مكان والتي راح ضحيتها الكثير من السكان وبين هذا وذاك بدأت صفحة دخول داعش واحتلاله للموصل والذي نزحت على اثره العوائل الى محافظات العراق المختلفة هرباً من داعش الذي اصبح يهدد باحتلال جميع محافظات العراق ونذكر للتاريخ الفتوى الجهادية التي أصدرها سماحة السيد علي السيستاني حفظه الله وما سطره شباب العراق من بطولات بدمائهم الزكية التي روت ارض العراق وحررتها من هذه العصابات النكرة .

ثالثاً- ابعاد الهجرة الداخلية واثارها :

١- الآثار الديموغرافية:

يعد تغير حجم السكان وتباين معدلات نموهم وتوزيعهم وكثافتهم وتركيبهم العمري والنوعي والاقتصادي والاجتماعي من ابرز الآثار الديموغرافية للهجرة، لكون المجتمع السكاني يتصف بطبيعة ديناميكية ترتبط بشكل مباشر بحجم السكان ومعدلات نموهم وتوزيعهم الجغرافي في الوحدات المكانية المختلفة. فالمتتبع لمعدلات صافي الهجرة يلاحظ وجود تيارين متعاكسين لحركة السكان، أحدهما يمثل تناقص عدد السكان في المحافظات المرسله للمهاجرين، والاخر تمثل زيادة حجم السكان في المناطق المستقبلية.

أذ أن الهجرة من المنظور الديموغرافي تعتبر انتقائية بطبيعتها فهناك ميل لدى عناصر معينة من السكان للهجرة اكثر من غيرهم فالعمر يعد اكثر العناصر الديموغرافية انتقائية في الهجرة الداخلية، حيث نجد ان غالبية المهاجرين من الشباب الذين يتكيفون بسرعة وسهولة مع البيئات الجديدة اكثر من غيرهم في الفئات العمرية الاخرى، غير ان ذلك يتعارض احياناً مع هجرة المسنين او مع هجرة الاسر ما بين المحافظات العراقية، وفيما يتعلق بالتركيب النوعي فنجد الغالبية العظمى للمهاجرين هم من الذكور مما يؤدي الى زيادتهم في مجتمع الوصول ويقل عددهم في مجتمع الاصل، بينما هجرة الأناث فإنها مرتبطة في اغلب الاحيان بالزواج او هجرة الاسرة بأكملها.

٢- الآثار الاقتصادية:

بعد ان عدت الهجرة ظاهرة انتقائية من خلال الخصائص النوعية والعمرية للمهاجرين ومؤهلاتهم، فأن ذلك يعني ان منطقة الاصل للمهاجرين ستستنزف كثيراً من طاقتها وعناصرها القادرة على الانتاج بمستوى جيد من الحياة الاقتصادية، ولا تقتصر الآثار الاقتصادية عند هذا الحد بل تمتد لتشمل مختلف القطاعات الاقتصادية، فكل من الهجرة الداخلية والنزوح السكاني عمقت مشاكل متعددة في مقدمتها الفقر والضغط على الموارد والبطالة في مناطق او محافظات المستقبلية لهذه الفئة.

حيث ان تيار الهجرة الداخلية من الريف الى المدينة مارس تأثيره بصورة واضحة في الانتاج الزراعي بدلالة نمو معدل التحضر في العراق بنسبة (٣,٨ %) خلال المدة من (١٩٩٧-٢٠٢٠) وهو معدل مرتفع يعكس التضخم السكاني في المدن العراقية الناجم عن تيار الهجرة الداخلية بعد مقارنته مع المعدل العام للتحضر (٢,٦ %). هذا بطبيعته يعكس

تتامي القوة العاملة في الحضر يقابلها تناقص تدريجي في القوة العاملة في الريف مسبباً ذلك تناقص مساحة الاراضي الصالح للزراعة والتراجع الملحوظ في الانتاج الزراعي، يقابله تنامي البطالة وقلّة اجور العمالة في البيئة الحضرية على الرغم من ان الكثير ينادي بالفائدة المرجوة من الهجرة الى المدن التي بدورها ان تحرك عجلة التنمية الاقتصادية الا ان ذلك غير قابل للتطبيق في بلد كالعراق الذي عانى من الحروب المتكررة التي استنزفت الكثير من موارده وانما يمكن تطبيقه في بعض الدول التي تنعم بالاستقرار الامني بشكل يجعله قادر على احتواء هذا العدد في البيئة الحضرية واستثمارها في مجالات التنمية الشاملة وبشكل يخدم المجتمع.

٣- الآثار الاجتماعية:

ساهمت الهجرة الداخلية بانعكاسات واضحة على الاوضاع اجتماعية أبرزها التجاوز الواضح على الاملاك العامة للدولة لاغراض السكن مؤدياً الى تنامي ظاهرة السكن العشوائي فضلاً عن ما يتركه في خلخلة بالتخطيط الحضري للمدن وتشويه مظهرها التركيبي والجمالي، ووفقاً للاحصاءات الرسمية فأن عدد المساكن العشوائية في المحافظات العراقية بأستثناء محافظات الاقليم فقد بلغت نحو (٥٢١٧٦٧) مسكناً في عام (٢٠١٨) وهذا بطبيعته شهد زيادة واضحة بعد عمليات النزوح الكبيرة من محافظة نينوى عام (٢٠١٤) على اثر سيطرة عصابات داعش التكفيرية على المحافظة. ومن ابرز ما تركته الهجرة الداخلية في العراق هو زيادة عدد المتسربين من المدارس فقد اكدت الاحصاءات الرسمية بان هناك (١٥,٢ %) من النازحين لم يلتحقوا في مقاعد الدراسة، فضلاً عن العديد من المظاهر الاجتماعية كالتسول وعمالة الاطفال وزيادة عدد المتسربين وتنامي ظاهرة اطفال الشوارع.

الاستنتاجات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

- ١- تم الاعتماد على نتائج التعدادات السكانية والتقديرات في استخراج صافي الهجرة لعدم توفر بيانات دقيقة عن الهجرة الداخلية
- ٢- تباينت بين عام واخر فقد سجلت ثمان محافظات هجرة منها للمدة ١٩٧٧-١٩٧٨ و ١٩٧٧-١٩٧٨ لتتخض الى ست محافظات للمدة ١٩٩٧-٢٠٠٧ لتعاود الارتفاع الى سبع محافظات سجلت هجرة داخلية للمدة ٢٠٠٧-٢٠١٧
- ٣- ظهرت اسباب متعددة وراء هجرات السكان الداخلية منها الحرب العراقية-الايروانية وحرب الخليج الاولى والثانية وعمليات الارهاب التي تعرضت لها بعض المحافظات اضع الى ذلك صفحة داعش وسيطرته على الموصل .
- ٤- تركت الهجرة العديد من الآثار كان لها ابعاد على السكان وهي اثار ديموغرافية واقتصادية واجتماعية .

ثانياً : المقترحات

- ١- تنظيم قاعدة بيانات يمكن من خلالها معرفة اعداد المهاجرين والنازحين داخل البلد .
- ٢- توفير الخدمات في الارياف وربط الريف العراقي بالمدنية لتقليل من هجرة كان الريف الى المدينة .
- ٣- توفير فرص عمل للشباب وذلك للحد من هجرتهم الداخلية والخارجية.
- ٤- توفير الامن والمان الذي يعد العامل الاساس لاستقرار السكان .

المصادر

- (١) إسماعيل ، احمد علي .(١٩٩٧) .أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية . ط٨، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة .
 - (٢) سمحة ، موسى .(٢٠٠٨) . جغرافية السكان . الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة ، القاهرة .
 - (٣) الطائي ، لطيف هاشم كزار .(١٩٩٦) . التوزيع السكاني والسياسة السكانية في العراق . اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة بغداد.
 - (٤) عبد العزيز ، سيهام .(٢٠١٩) . طرق قياس الهجرة الداخلية. مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والانسانية، العدد ٢.
- (5) Judah , Matras.(1973) .Population and Society .Prentice Hall, Inc , New Jersey .
- (6) U.N.(1970) .Methods of Measuring Internal Migration Manual on Methods of estimating Population ,Series. A47,New York.